سيرة الامبراطور أوكتافيوس أغسطس
(٦٣ ق. م –١٤م)

ريم صالح عبد الزهرة
أ. م. د.ميثم عبد الكاظم النوري

سيرة الامبراطور أوكتافيوس أغسطس (٦٣ ق. م –١٤م)

ريم صالح عبد الزهرة

أ. م. د.ميثم عبد الكاظم النوري

الملخص:

يُعدَ الامبراطور اوكتافيوس اغسطس من أهم الشخصيات التي لعبت دور مؤثر في الامبراطورية الرومانية وذلك عن طريق تأسيسه لنظام سياسي جديد عرف في التأريخ الروماني بالنظام الامبراطوري الذي حكم نحو واحد واربعين عام، شهدت في اثناءه روما والاراضي الخاضعة لحكمها ازدهاراً في جميع نواحي الحياه الاجتماعية والاقتصادية وحتى الدينية، إذ رسمت سياستهُ على اساس نشر السلام في جميع ارجاء الامبراطورية لذا عرف عهد هذا الامبراطور بعهد السلام الاغسطسي.

لذا فإن دراسة مثل هذه الشخصية يُعدَ مفصلاً مهماً في تاريخ الامبراطورية الرومانية، نظراً لما يتمتع به تاريخ الرومان من احداث سياسية، فإن دراسة مثل هذه الشخصية تعطي لنا تصوراً واضحاً وملموس في تصويرها وفهم عميق لأسبابها ونتائجها.

أولاً: اسمه – ولادته – نشأته

هو الامبراطور قيصر ديفي فليوس أغسطس، Imperator Caesar Divi Filivs Augustus، أي الإمبراطور قيصر المؤله أغسطس[١]، عرف بمسميات عدة خلال مدُت حياته[٢]، إذْ سمي عند ولادته عام ٦٣ ق.م. باسم جايوس أوكتافيوس كوبياGauis Octavauis Copia، نسبة إلى والده[٣]، وظل معروفاً بهذا الأسم حتى العام ٤٤ ق.م إذْ سمي في هذا العام رسمياً باسم جايوس يوليوس قيصر اوكتافيانوس Gauis Julius Caesar Octavianus نسبة إلى متبنيه خال والدته القائد جايوس يوليوس قيصر G. julius Caesar (١٠٠– ٤٤ ق.م).[٤]

وفقاً لذالك وتميزاً له عن خاله ومتبنيه يوليوس قيصر أطلق عليه المؤرخون في المدة الزمنية المحصورة ما بين(٤٤ ق.م – ٢٧ ق.م) أسم الشاب قيصر Young Caesar[٥]، أو اوكتافيان Octavian، أما بعد عام ٢٧ ق.م فقد عرف باسم أغسطس Augustus هو أشهر الاسماء التي عرف بها،والذي منحه أياه مجلس السناتو[٦].

أما عن ولادته فقد ولد ألامبراطور أوكتافيوس في ٢٣ سبتمبر عام ٦٣ ق.م[٧]، في مدينة فيلتري Velitrae[٨]، إحدى مدن الريف اللاتيني، لأسرة تنتمي إلى الطبقة العامة Plebs[٩]، وهي اسرة آل

Octavii، إذْ لم تكن من الأسر التي تمكنت من الوصول إلى المناصب السياسية في الدولة الرومانية ولا من الأسر التي امتازت بالثراء، لذا يعتبره المؤرخون من أصول متواضعة لعدم وجود أسلاف متميزين من أجداده(١٠).

فجده(كوبيا) كان صيرفي من أصل عامي(١١)، ، ألا ان وآلد أوكتافيوس تمكن من ان يثبت وجوده بين طبقة الفرسان Equstrian order (١٢) عن طريق سمعته الطيبة والخدمة في الجيش الروماني مهدت له الوصول إلى منصب بريتور القاضي في عام ٦١ ق.م وحاكم مقدونيا وقد أهلته ألانتصارات العسكرية التي حققها هناك دخول روما بموكب نصر والترشيح لمنصب القنصل لعام ٥٨ ق.م غير ان وفاته حالت دون ذالك(١٣).

أما يوم ميلاده ٢٣ سبتمبر(١٤) من الأيام المهمة التي صادفت ميلاد الإله أبولو Apollo (١٥)، إذْ تذكر المصادر التأريخية قصة اسطورية عن ولادة هذا الامبراطور الذي عدُ عطية من الاله ابولو، إذْ كانت امه آتيا Atia قد نذرت لخدمة الاله أبولو فكانت تأتي في منتصف الليل لتقوم بتنظيف المعبد وما إلى ذلك وفي احدى الليالي نامت قرب الهيكل فأنحدر ثعبان واقترب منها لمدة من الوقت وذهب بعيداً وعندما استيقظت كانت في حالة عدم الطهارة وقد وصفت نفسها كما لو انها كانت تحتضن زوجها وعلى الفور ظهرت على جسدها علامة تشبه إلى حد ما الثعبان حتى انها لم تستطع التخلص منها إذْ انها لم تستطع الذهاب إلى الحمامات العامة بسبب هذه العلامة، وبعد مدة ما ولدت آتيا أوكتافيوس لذا يشير إلى انه ابن الإله أبولو(١٦).

وام الامبراطور أسمها آتيا بالبا كيسونا Atia Balba cesonia(٨٥- ٤٣ ق.م) وهي ابنة جوليا قيصر Julia Caesar (١٠١- ٥١ ق.م) الاخت الكبرى ليوليوس قيصر، تزوجت اولاً من والد الامبراطور أوكتافيوس في عام ٧٠ ق.م(١٧)، هذا الزواج قرب الاب جايوس أوكتافيوس من احدى الاسر الارستقراطية التي لها الحق في ممارسة السلطة السياسية في روما(١٨)، وبعد وفاة الأب جايوس أوكتافيوس تزوجت آتيا من لوسيوس ماركوس فيليبس Lucius Marcius philepus الذي أصبح قنصلاً عام ٥٦ ق.م(١٩)، فعاشا أوكتافيوس واختهُ اوكتافيا الصغرىOctavia Minor(٢٠)، تحت رعاية والدتهم وزوجها،التي عنيت بتربيته وتعليمه إذْ تلقى أوكتافيوس العلوم على يد اشهر الاساتذة منهم أبولوذوس البرجامي abolozors Albergama وآريوس الاسكندريArius Alexandria ،هذا يعني أنه نشأ على تلقي آداب وفلسفة اليونان والرومان(٢١)،وحظيَ أوكتافيوس باهتمام ورعاية جدته جوليا، وكان اول ظهور له وهو في سن الحادية عشرة عام ٥١ ق.م، عندما ألقى خطبة جنازة جدته جوليا، وبعدها خضى باهتمام خاله الكبير يوليوس قيصر فقدمت له هذه الرعاية مرتبة الشرف التي حصل عليها عام ٤٦ ق.م(٢٢)، وذلك عن طريق مرافقته اياه في حملاته العسكرية على اسبانيا،إذْ تمكن ان يثبت ليوليوس قيصرمقدرته على الرغم من كونه ضعيف البنيه وصغير العمر لذا قام خاله الكبير قيصر بأرساله إلى

مقاطعة مقدونيا وراء البحر الإدرياتيكي[٢٣]، من أجل التدريب على الأمور العسكرية مع الضباط والجنود الذين يتدربون هناك من اجل الاستعداد للحملة التي أراد يوليوس قيصر شنها على الفرثيين[٢٤]، الذين كانوا يشكلون خطر على حدود روما من الشرق[٢٥].

ثانياً: زوجاته .

تذكر المصادر التأريخية أن للإمبرطور ثلاث زوجات[٢٦]، فكانت الأولى تدعى كلوديا Clodia وهي احدى قريبات ماركوس انطونيوس[٢٧]Marcus Antounius (٨٧-٣٠ق م) ،إذْ اراد الامبراطورمن هذا الزواج تقوية تحالفه مع ماركوس انطونيوس شريكه في الحكومة الثلاثية عام ٤٣ ق.م، وكلوديا هي ابنة زوجة انطونيوس فوليفيا Fulivia من زوجها الأول نقيب العامة لعام ٥٨ ق.م بوبليوس سيرفيوس كلوديوس Publius Servilius Clodius [٢٨].

ويذكر المؤرخ ديو Dio[٢٩] ان هذا الزواج لم يتم فقبل ان يدخل بها أوكتافيوس قام بإرجاعها إلى والدتها وأقسم على انها عذراء لم يمسها،والسبب في ذالك يعود إلى العداء الذي ناصبته له والدتها فوليفيا بأتفاقها مع أخ زوجها لوكيوس انطونيوس Luains Atonius الذي كان قنصل عام ٤٢ ق.م، وتمخض عن ذالك العداء وقوع حرب بيروسيا Perusilla [٣٠] الفوضوية عام ٤١ ق.م، أما زوجته الثانية فهي سكربونيا Scribonia (٦٨ ق.م- ١٦م)، ابنة سكربونيوس ليبو Libo Scribanius، من اتباع سكتوس بومبي Sextus Pompy [٣١]،تزوجها عام ٤٠ ق.م، من اجل ان يحظى بعلاقة مع قريبها سكتوس الذي كان مسيطر على البحار ويهدد روما بعمليات القرصنة ومنع وصول الاغلال لها فعقد معه معاهدة مسينيوم Misenum[٣٢] عام ٣٩ ق.م، من اجل وقف أعمال القرصنة ، لكنه لم يكف عنها[٣٣].

أما زوجته الثالثة فهي ليفيا دروسيلا Livia Drusila [٣٤] (٥٨ ق.م – ٢٩م)،وهي ابنة ماركوس ليفيوس دروسوس كلاوديانوس M.Livius Drusus Cadianus احد افراد عائلة كلاودين الذي تبناهُ كلاوديانوس بولشر الذي انحدرت ليفيا من هذه العائلة عن طريق والدها، تزوجت من ابن عمها تبيريا كلودينيوس نيرون Tiuberius claudinus nero مابين عامي ٤٦-٤٥ق.م عادت إلى روما مع عائلتها بعد عقد معاهدت ميسنيوم عام ٣٩ق.م فوقع أوكتافيوس في حبها وذلك بسبب جمالها ، وماعرف عنها من سمعة طيبة وشرف عظيم[٣٥]، لذا سعى أوكتافيوس من اجل الفوز بها على الرغم من الظروف المحيطة بهما فقد كانت امرأة متزوجة وحامل بطفلها الثاني، أما هو فكان متزوج ايضاً فطلق زوجته سكربونيا التي انجبت له ابنته الوحيدة جوليا Julia (٣٩ ق.م – ١٤ م) [٣٦]،

فكان طلاقهما عام ٣٩ ق.م[٣٧]، وكان لقوته وسلطته في روما دور في تمكنه من الوصول إلى مبتغاه، لأن الشائع في روما عادة طلاق وزواج الحوامل من رجل آخر مستحيل، ولكن تمكن أوكتافيوس من الحصول على أمر كهنوتي من أجل أتمام أمر الزواج بعد ان تطلقت من زوجها طبريا كلودين الذي

لم يتردد في هذا الأمر[٣٨]، وكانت الغايه الاساسيه من هذا الزواج هو تقوية قاعدته الارستقراطية إذْ أصبح يمثل اسرتين من اعرق الاسر الرومانية القديمة، وهي اسرة يوليوس Jilius وأسرة كلاوديون Claudian التي تنتمي اليها ليفيا دورسيلا[٣٩].

وتم الزواج بإقامة حفل في ١٧ يناير كانون الثاني عام ٣٨ ق.م، وبعد ثلاث اشهر من الزواج انجبت ليفيا طفلها الثاني الذي يدعى دروسوسDrosos (٣٨- ٩ ق.م)، أما عن ابنها الاول الذي كان يبلغ من العمر أربع سنوات وكان يدعى تبريوس Tiberius [٤٠]، الذي عاش مدة مع والده، ولكن بعد وفاته عاش الطفلان مع والدتهما بكنف ورعاية أوكتافيوس أغسطس فكان لارتباط اسرة كلاوديوس بأوكتافيوس عامل مهم جعل من هذه الأسرة تتولى مقاليد السلطة من بعده[٤١]، وكانت زوجته ليفيا هي آخر زوجاته وأحبها إلى قلبه لكن لم يرزق منها طفلاً يكون وريث للسلطة من بعده، وكانت هذه من أكثر الأمور التي شغلته بعد ان أكمل أصلاحاته للامبراطورية الرومانية[٤٢].

ثالثاً:- صفاته الشخصية

امتازت أوكتافيوس بجمال الوجه،ومنذ نعومة أضفاره كان أبياً ذكياً، أحبهُ خاله الكبير يوليوس قيصر وشمله بعطفه[٤٣]. إذْ كان اوكتايوس ضعيف البنية، يعاني من داء المفاصل الذي أضعف ساقه اليسرى فكان يعرج قليلاً، ويذكر عنه أنه كان يصاب في بعض الأحيان بنوع من التصلب شبيه بتصلب المفاصل تعجز معهُ يدهُ اليمنى عن الحركة ألا أنه كان يعالج نفسه بنفسه في كثير من الاحيان بلاستحمام بالماء المالح الساخن وبالحمامات الكبريتية[٤٤].

ويذكر انه أصيب بالوباء الذي حل بروما عام ٢٣ ق.م، لكنهُ نجا من الموت، ولأنه كان ضعيف المناعة، فإنه كان سريع التأثر بالبرد سريع الاصابة بالزكام ولذلك كان يكثر من ارتداء الملابس الصوفية الثقيلة، وكان يتعبهُ ركوب الخيل، فيحمل على محفة إلى ميدان القتال[٤٥].

لقد احيط أوكتافيوس أغسطس بعدد كبير من الأطباء، في مختلف التخصصات وجزاهم كلهم أوفر الجزاء، كما فعل مع طبيبه أنطونيوس موسىAntonius Musa[٤٦] الذي عالجه من مرضه إذْ أعفى لأجلهِ جميع الأطباء من الضرائب، وقد اعتنى عناية شديدة بما يأكل، لأنه كان يعاني من سوء الهضم، فعمد إلى تنظيم طعامه والإقلال منه، اكتفى بالأطعمة الخفيفة كالخبر الخشن والجبن والسمك والفواكه[٤٧]، وعلى الرغم من اعتلال صحته فقد حظي أوكتافيوس أغسطس بمميزات لا يستهان بها في مواجهة الكثير من الأخطار التي احاطت به إذْ أظهر مقدرته في التحدي لها، فقد كان رزيناً حذراً عنيداً، حازماً قوي العزيمة، نافذ البصيرة واسع الصدر حسن التفكير، أشرف على كل صغيرة وكبيرة في إدارته لشؤون الامبراطورية وحرص على تخطيط وتوجيه سياستها التوسعية[٤٨].

ومن صفاته الشخصية انه كان يؤمن بالخرافات وكما كان يعتقد بالفأل والتطير ويعمل في بعض الأحيان بما ترءى لهُ في منامه من نذر، وكان يرفض في أن يبدأ رحلته في الايام التي يعتقد بأنها مشؤومة[٤٩] ومع ذلك كان واقعياً في أحكامه عملياً في تفكيره معتدلاً في إنفاقه متواضعاً لدرجة البساطة في كل شيء، لم يسعى لاكتناز الأموال، بل كان يبذلها من أجل استقرار رعاياه،ويذكر انه أعفى بعض المدن الفقيرة من دفع الضرائب أو اهداها من ماله الخاص، وكان لا يفضل الهبات، ويعيد معظم الهدايا التي تقدم إليه في المناسبات، وكانت الحكمة المحببة اليه هي قوله(بادر على مهل) وكان يفوق معظم أمثاله من ذوي السلطان العظيم في تقبل النصح واحتمال التأنيب بصدر واسع وتواضع عظيم[٥٠].

ظهرت آثار الشيخوخة على أوكتافيوس أغسطس وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره، وعلى الرغم من شيخوخته وآلامه عاش أكثر مماعاشه الأقوياء من حوله، إذْ لم يتوقع لهُ أحد ان يحكم ما يزيد عن أربعين عام، أمضى عدة سنوات من حكمهِ مثلاً للعدل والنبل والتسامح وضبط النفس عن الغضب، ويظهر ذلك عن طريق ما كتب عنهُ من تكريس جانب كبير من وقتهِ من اجل سماع مظالم الناس، غير انهُ في السنوات الأخيرة من عمره أصبح عصبياً، وتزايدت عليه الانكسارات، بعد ان فقد اغلب أفراد اسرته المقربين[٥١].

ان شخصية كشخصية الامبراطور أوكتافيوس أغسطس مدعاة للعجب حقاً بما ذكر عنه المؤرخون إذْ كيف يتسنى لشخص عليل الصحة قضى جل حاجته بين وصفات الاطباء وتلقيه العلاجات، ان ينجح في تأسيس امبراطورية من أكبر الامبراطوريات في العالم القديم ويمضي قدماً في تثبيت اركانها بسلسلة من الإصلاحات القوية التي لا يمكن ان تصدر الا عن شخصية قوية الشكيمة موفورة الصحة[٥٢].

والواقع ان ما يقال عن اعتلال صحته لا يتفق مع ما ينسب إليه من حروب وفتوحات واصلاحات، مما يدفع إلى الأخذ بأحد احتمالين، إما أن يكون كل ما ذكر عن حالته مجرد اختلاف لا أساس له من الصحة أو انها عوارض صحية بسيطة بالغ المؤرخون في تضخيمها، وهناك احتمال ثالث ربما كان الأقرب إلى الحقيقة وهو ان الرجل كان محظوظاً بدرجة كبيرة إذْ أحيط بحاشية من اصحاب العقول الفذة ممن أبدعوا في إرساء دعائم وأسس النظام الامبراطوري الذي وضع تصوره الامبراطور العليل وربما يكون قد استوحاه من افكار والده بالتبني يوليوس قيصر والذي لم يتح له المتآمرون فرصة المضي قدماً في تنفيذ مشاريعه[٥٣].

لذا يمكننا القول في الوقت الذي كان فيه أوكتافيوس أغسطس يصارع من اجل الاحتفاظ بمركز الصدارة بالاستحواذْ على كافة السلطات ليظهر بمظهر الامبراطور والرجل الأوحد في الدولة الرومانية، كان هناك أعوان لهُ خلف الستار يبذلون قصارى جهودهم لوضع وتنفيذ المقترحات والمشاريع المثبتة لنفوذ الإمبراطور والتي من شأنها إطالة أمده على رأس السلطة. وربما كان أهم هؤلاء الأعوان ماركوس أغربيا Marcus Agripa (٦٤- ١٢ ق.م)[٥٤]، صاحب الانتصارات البحرية ومساعد أغسطس في إدارة

الشؤون الخارجية، فضلا عن تبريوس ابن زوجته ليفيا الذي خاض العديد من الحروب في الجبهة الشمالية، وزوجته الامبراطورة ليفيا نفسها كانت لها دور مهم في مجال الاصلاح الاجتماعي ودفع الامبراطور لاستصدار التشريعات الاجتماعية، كما لا ننسى دور غايوس ماكيناس Gaius Maecenas [٥٥] الذي حكم إدارة الشؤون الداخلية وبذل الكثير في تشجيع الأدب والفنون، وكان للأدباء والشعراء دور لا يمكن إغفالهُ في الإشادة بالامبراطور وانجازاته، وكسب الرأي العام لجانبهِ، ويمكن الإشارة إلى ان اعداءه ايضاً قاموا بالدور الأهم في الدفاع عن أوكتافيوس وحماية مركزه في المرحلة الأولى من مسيرته السياسية عن طريق تشكيل التحالف الثلاثي الثاني [٥٦].

رابعاً: ألقابه

اطلق على الامبراطور أوكتافيوس عدة القاب بعضها ذات طابع عسكري منحها اياه مجلس السناتو والتي تدل على مهارته في قيادة الجيش وتوسيع سلطاته ،وبعضها ذات طابع أداري تبين الصلاحيات الدستورية التي منحت له ،وثالثة ذات طابع ديني أضفت علية هالة من القداسة ،اما الالقاب الشرفية فكانت تدل على المكانة الاجتماعية التي حظى بها بين عموم الشعب وسوف نستعرض تلك الالقاب موضحين الاسباب التي دعت إلى أغداقها عليه .

١ – الألقاب العسكرية:

أول الالقاب التي منحت للامبراطور أوكتافيوس أغسطس بعد ظهوره على المسرح السياسي بعد عام ٤٤ ق.م هي الالقاب العسكرية التي مكنته من قيادة الجيوش بصورة قانونية فكان لقب الامبريوم Imperium الذي منحهُ أياه مجلس السناتو في عام ٤٣ ق.م[٥٧]، فأصبح معترفاً بهِ كقائد عسكري بعد ان كلف بقيادة الجيوش والتوجه إلى موتينا Mutina في بلاد الغال Galli [٥٨] إذْ المكان الذي حوصر به ديكميوس بروتوس Decimus Brutus من قبل انطونيوس[٥٩].

وبعد انتصاره في موتينا نودي به من قبل الجيش بالامبراطور Imperator وهي تحية كان يحيي بها الجنود قائدهم العسكري عند الانتصار الكبير في المعركة، وكان معناه في ذلك الوقت القائد الأعلى للجيش المنتصر أي المظفر [٦٠]،هذا اللقب يعطي إلى حامله الحق في الدخول إلى روما في موكب نصر ،وقد نودي بهذا اللقب الكثير من القادة[٦١]، لكن أصبح لقب رسمي خاص بصاحب العرش من دون سواه في عهد الامبراطور أوكتافيوس وأصبح يستعمل كأسمه الأول من بعد عام ٢٧ ق.م، إذْ يورد في مفاخر أعماله[٦٢] (نودي بي قائداً أعلى واحد وعشرين مرة)، فكان هذا اللقب تشريفي يدل على انتصاراته العسكرية التي أحرزها هو وضباطه[٦٣].

ومنح أيضاً في عام ٢٧ ق.م لقب عسكري أخر وهو الامبريوم البروقنصلي Imperium proconslare أي القائد العسكري للولايات الامبراطورية التي تدار من قبلهِ، إذْ بموجب تسوية عام ٢٧ ق.م بعد ان تنازل عن جميع سلطاته الاستثنائية التي منحت لهُ من قبل مجلس السناتو للحرب التي شنها على مصر، لذا بعد انتصاره في اكتيوم Actium عام ٣١ ق.م وعودتهِ إلى روما منح هذا اللقب العسكري في ٢٣ من يناير من عام ٢٧ ق.م فكان يتوجب عليه قيادة الجيوش وادارة الولايات التي من الصعب تحقيق السلام فيها مثل اسبانيا وبلاد الغال وسوريا(٦٤).

وبحلول عام ٢٢ ق.م منح صلاحيات عسكرية أكبر من هذه وهي سلطة الامبريوم الأعلى Imperium Maius، فتلقب بهذا اللقب الذي يعني القائد الأعلى لولايات الامبراطورية كافة وتمتع بحق دخول العاصمة دون التجرد من هذا الامبريوم،فكان السبب وراء تولي هذا المنصب إلى أحداث عام ٢٣ ق.م(٦٥) التي ادت إلى تنازله في عام ٢٣ ق.م عن سلطات القنصلية Consulare، فاصبح مجرد من سلطة البروقنصل ولكي يستعيض عن فقدان هذا السلطة قام مجلس السناتو بمنحه سلطة الامبريوم الاعلى لقيادة الجيش في كافة أنحاء الامبراطورية الرومانية(٦٦).

٢- الألقاب الإدارية:

تعددت الألقاب الادارية للأمبراطور أوكتافيوس أغسطس التي تدل على سعة صلاحياته الدستورية في الحكم،وبموجب موافقة مجلس السناتو والشعب الذي كان يضفي هذه المناصب الأدارية له، وكان أول لقب أداري حصل عليه وهو لقب القنصل Consul ذلك في ١٩ آب عام ٤٣ ق.م، وكان يبلغ من العمر عشرين عام انتخب للمرة الأولى إذْ لم يكن يحدث مثل هذا الأمر من قبل ان يتولى شاب مثل هذه المهمة أو المنصب الأداري(٦٧)، لكن انتصاره في موتينا Mutina عام ٤٣ ق.م، ووفاه قنصلي هذا العام كل من أوليوس هارتيوس Aulus Hirtius وجايوس بنسا Gaius Pennssa لذلك أصبح المنصب خالي فأخذ الجنود يطالبون بهذا المنصب إلى قائدهم المنتصر الامبراطور، وعلى الرغم من عدم موافقة مجلس السناتو لكنهم اصبحوا أمام الأمر الواقع بسبب قوة أوكتافيوس التي اصبحت جميع الجيوش تحت امرته ولم يبقى للمجلس قوة عسكرية لذا لم يتمكنوا من الوقوف بوجه ارادة الجيش فتم انتخابه(٦٨)، وقد تولى هذا المنصب فيهاعلى التوالي من عام ٢٨ كانت قنصليته السَادسةِ إلى عام ٢٣ ق.م، لكنه تنازل في هذا العام عنها بعد ان كشف خيوط المؤامرة التي احيكت بالضد منه من قبل بعض النبلاء الذين حقدوا على استئثاره الدائم بهذا المنصب الذي كانوا يرونه من حق رجال المجلس السناتو على أيام الجمهورية(٦٩)، فأراد ان يتخلص من هذا الأمر بعد ان قضى على المتآمرين وتنازل عن المنصب لكي لا يكثر من العداوة وتدبير المؤامرات لإزاحته كما فعلوا بوالده بالتبني يوليوس قيصر، لكن عرض عليه هذا المنصب مرات عدة إذْ كان الشعب يرى فيه الرجل المناسب في ادارة روما وان غيابه عن هذا المنصب سبب

الأزمات وفيضان لنهير التيبر، وعرض عليه منصب القنصلية الابدية عام ١٩ ق.م، لكنه رفضها، وعلى الرغم من ذلك فإنه تولاها في عام ٥ و٢ ق.م من أجل إعادة هيبة ووقار هذا المنصب(٧٠).

ومن الألقاب الإدارية التي تلقب بها هو لقب التربيرون أو نقيب العامة Tribunician الذي منحه إياه مجلس السناتو بعد ان تنازل في ٢٣ ق.م عن سلطة القنصلية(٧١)، كما أسلفنا الذكر، فكانت هذه السلطة بمنزلة تعويض عن منصب القنصلية وعلى الرغم من انه لم يكن مؤهلاً لهذه السلطة الشعبية التي كان يتولاها أشخاص من عامة الشعب بينما كان الامبراطور ينتمي بحق التبني إلى أسرة يوليوس قيصر وبحق المصاهرة إلى أسرة كلاوديوس الارستقراطرية إلا انه منح حق التمتع بهذه الخصائص وذلك بحلول شهر يوليو عام ٢٢ ق.م(٧٢).

وعن هذه الخصائص التي اخذ الامبراطور أوكتافيوس يسلح نفسه بها من قبل عام ٢٣ ق.م أي منذُ عام ٣٦ ق.م دون ان يكون تربيوناً بشكل رسمي وخلاصة القول اصبح يتمتع بسلطات لا حد لها منها دعوة الجمعية الشعبية والسناتو إلى الاجتماع وترأس جلساتهما(٧٣)، وحق سن القوانين، وحق الاعتراض على اي مشروع او قانون، وتمتع بالقداسة الممنوحة لشخص التربيون نقيب العامة لذا أصبح حامي الطبقة الكادحة وناصرها Defndeor plebis من جور الارستقراطية القديمة(٧٤).

وتلقب ايضاً بالمواطن الأول Princeps الذي يُعد من أهم الألقاب الإدارية التي استعملت بالمسميات الرسمية، على الرغم من تلقب بعض الشخصيات السياسية به، لكن في عهد الامبراطور أوكتافيوس اصبح اكبر أهمية لكونه المنصب الوحيد الذي يتسع لجميع السلطات التي منحت إليه فجعله هذا اللقب في منصب لا يعلى عليه، ولاسيما بعد انفراده في السلطة لكونه أكثر شمولاً واكثر ثقلاً في وزنه السياسي(٧٥).

٣- الألقاب الدينية:

بعد أن اصبح الامبراطور أوكتافيوس أغسطس شخصية تمزج بين الاستراتيجية السياسية والعسكرية، فكان لأبد من اضافة بعد اجتماعي ديني، إذْ كان هذا الأمر لأبد منهُ ولاسيما في المرحلة الانتقالية، فإن أزمة تقبل شرعية النظام الامبراطوري على الشعوب التي تسكن المنطقة الشرقية والتي يمتزج فيها الطابع السياسي باحتواءإلاهي كان لأبد من اضافة صيغ إلاهية الدينية لهُ لتمنحهُ حماية دائمة من الآلهة(٧٦).

فكانت الألقاب الدينية هي من تضفي عليه هذه القدسية فكان للقب ابن المؤله قيصر "Divifilus" أعطي هذا اللقب بعد تأليه يوليوس قيصر بعد وفاته وفي يناير عام ٤٢ ق.م جعلت من أوكتافيوس ابن المؤله في مكانة رفيعة عند الشعب الروماني بسبب المكانة التي تمتع بها والده بالتبني(٧٧).

ومن ألقابه الدينية أيضاً هو لقب أغسطس Augustus الذي معناهُ المهيب أو المبجل أو الموقر، والبعض يعد هذا اللفظ شيء مكرس لخدمة الآلهة وهذا لقب جعل من أوكتافيوس يحاط بهالة ترفعه عن

مستوى البشر ان لم تكن تضفي عليه صفة الألوهية والاحترام[٧٨]. فإن السبب من وراء منح مجلس السناتو هذا اللقب في ١٦ يناير عام ٢٧ ق.م، هو تعبير عن مدى شكرهم واعترافهم بالجميل اتجاهه، بوصفهُ باعث الجمهورية وواجد نظام لإكمال الدولة الرومانية لذا قدم له هذا اللقب مع أكليل من الغار ودرع ذهبي محفور عليه صفاته منها البسالة والرأفة والعدالة ومراعاة الواجبات أتجاه الآلهة وكانت هذه الفضائل فريدة بالامبراطور أغسطس[٧٩]، لذا نجد هذا اللقب من أشهر الألقاب الذي نودي به وأصبح ضمن اسمه المنادى، وقد اتخذه من بعده القياصرة ضمن ألقابهم[٨٠].

ومن ألقابه الدينية هو لقب الكاهن الأعظم Pontifex Maximus، فإن من يتولى هذا المنصب يتولى ملفات دينية غاية في الأهمية فكان المثل الأعلى في توليه مهام هذه الوظيفة بدقة واهتمام، وتولى هذا المنصب في١٢ ق.م[٨١] فهنا استتب لهُ الأمر ليكون رئيساً لمجمع الاحبار ومن ثَمَ يكون وسيط بين الدولة والآلهة فجمع السلطة الدينية والادارية والعسكرية عن طريق المناصب والالقاب التي منحت له[٨٢].

وكذلك مُنح بعض الألقاب التشريفية التي وضعتهُ في مركبة التعالي الذي نال فيه المركز الأعلى بصفته الرجل الأول في الدولة إذْ إنَ لقب موطن الآباء Paterpatriae الذي منحه إياه مجلس السناتو في عام ٢ ق.م، يعتبر أعلى المناصب التشريفية التي انعمت على شخصيته[٨٣]، وكان من بين اكثر الألقاب ذكراً وبذلك تعددت القاب الامبراطور أوكتافيوس من اجل ان تعطيه سلطة أكثر شمولية في ادارة الامبراطورية الرومانية وكان يذكر في القاب كل من الحبر الأعظم والقنصل والامبراطور وابو موطن الآباء والتربيون في البيانات الرسمية والاحكام القانونية[٨٤]،وذلك لما لهذه المناصب من أهمية لكونها منحته الامتيازات السلطوية في الامبراطورية الرومانية على وفق الصلاحيات الدستورية.

الهوامش:

(1) Rolfe, J.C., Suetonius, Volume.11, (London : Harward University press , 1979) , p. 123.

(2) Mark, Joshua J. Ancient History : Augusts, (UK : Ancient History Encyclopedia limited, 2010) , p.p1-2.

(3) Dio, Cassius, Roman History, Volume.XLV., Translation: Herbert Baldwin Faster (New York : Pafraets Book Company Troy, 2004), P.2.

(٤) جايوس يوليوس قيصر G. julius Caesa (١٠٠– ٤٤ ق.م)، ينتمي الى عائلة (آل يوليوس) إحدى العوائل الارستقراطية المعروفة، امتاز بكونه قائد عسكري موهوب خدم ايام القائد سولا في آسيا وكيليكيا ما بين (٨٠ – ٧٨ ق.م)، وتولى مناصب سياسية عدة ما بين عام(٦٩ ق.م–٥٩ ق.م)،وأصبح قنصل للمره الاولى عام٥٩ق.م وبعد تحالفه السري مع القائد بومبي وكراسوس، إذ شكلوا حكومة ثلاثية أولى هدفها هو تحقيق مصالحهم وتكوين قوة مستعمل قوتها من اجل الوقوف بوجه مجلس السناتو.

Freeman, Philip. Julins Caesar, (New York: slmon & Shuster, 2008), pp.1- 17

([5]) Eck, Werner, The Ager of Augustus, (Oxford: Blackwell, secondition, 2007), p. 10.

([6]) Toher, Mark and Araaflaub, Between Republic and Empire in tretations of Augustus and Hisprincipate, (London: University of California press, 2003), p.123.

(7) SHotter, David, Augustus Caesar , (USA: Black wel. Second edition, 2007), p.19.

([٨]) فيلتري، Velitrane: هي بلدة تقع على سفوح تلال البانيا على بعد حوالي ٢٥ ميل اي مايقارب٥٠كم الى الجنوب الشرقي من روما.

- Eck, op. cit. p.6.

([٩]) الطبقة العامة (Plebs): البليبس وباللاتينية Plebeius وهو مصطلح روماني قديم يقصد به الطبقة العامة من المواطنين الاحرار (غير العبيد) لكن ليسوا من الباتريكيانيين (النبلاء).

Beacham, Richard C., The Roman Theater and its Audience, (The United States of America : Harverity press, 1991) , p.p 14-15.

([10]) Southern, patrici., Augustus, (New York: Routledge, 2014). P.10.

([١١]) ديورانت، ول، قصة الحضارة، ج٩، ت:محمد بدران، (القاهرة:جامعة الدولة العربية: ١٩٦٤)، ص٤٠٦.

([١٢]) طبقة الفرسان Equstrian order: فئة أو طبقة من المواطنين البارزين الذين كانوا يقيمون في روما القديمة، إن اغلب أعضاء هذا النظام ينتمون الى الطبقة الارستقراطية، وقد قاموا أساساً بتأدية خدمتهم العسكرية في نظام فروسية الفيالق ألرومانية، وقد أطلق على أعضاء هذا النظام اسم (الفرسان)، وفي خلال القرن الأول قبل الميلاد توسع نظام الفروسية إذ انتسب اليه عدد كبير من غير الاستقراطيين، وفي عهد الامبراطور اوكتافيوس تنامت سلطة هذا ألنظام وأصبحت هذه الطبقة منافسة لسلطة مجلس الشيوخ الروماني.

Demougin, Segalene, The Oxford Encgl opedia of Ancient Greece and Rome, volume.I, (New York: Oxford University press), pp. 97- 103.

([13]) Rolfe, Volume.II, Op.cit , p. 123.

([14]) Southern, Op. cit, p1.

([١٥]) الاله ابولوApollo:او الاله ابوللو من الالهه الاغريقية الذي يعرف في معتقداتهم اله الشمس والنبوءه واله الموسيقة والشعر والرسم والرماية واله العنايه بالحيوان والحراثه واله الوباء والشفاء ،ويمتلك جمال ورجولة خالدة ،ويتم نقل نبوءاته عن طريق الكاهنة بيثيا،وهو ابن الاله زيوس والالهه ليتو واخوه الوأم لارتميس وكان مقر عبادته بجزيرة دلفي في اليونان.

Broody, Lisa R., & Others, Encyclopedia of the Ancient Greek world ,(2014),p.35.

([16]) Ravenna, INS. Vitale Zu, Famile Des Augustus, volume. I, (dentseher philologen, Schulm annar and orientalisten in Halle, 1867), p.9 ; Southern, Op. cit, p1.

([17]) Ravenna, volume. I,Op.cit,p.10.

([18]) Eck, Op cit, p.7.

([19])I bid, p.7.

([٢٠]) اوكتافيا الصغرى Octavia Minor(٦٩-١١ق.م) : وهي من اشهر النساء في تاريخ روما امتازت بانسانيتها في التعامل مع العامة، فضلاً عن اهتمامها بالمرأة الرومانية ولدت في ايطاليا في منطقة نولان، تزوجت وهي بعمر ١٥ عام من غايوس كلوديوس مارسيلوس G. Claudius Marcallus (٨٨- ٤٠ ق.م) عام ٥٤ ق.م،هواحد المرافقين للمسيرة السياسية لخال والدتها يوليوس قيصر، وتوفي وهي في عمر ٢٩ عام وكان لها منه ثلاث اطفال، وبعدها

تزوجت من ماركوس انطونيوس الزوج السياسي الذي كان هدفهُ تعزيز التحالف الغير مستقر بين شقيقها اوكتافيوس وماركوس انطونيوس،وعرف عنها بوفائها لزوجها وقد سافرت معه الى العديد من المناطق مابين عامي ٤٠-٣٦ق.م وعاشت معه في قصر الاثني ،وقد اصبحت فيما بعد الوصية والمتصرفة الشرعية الوحيدة لاولاد فوليفيا زوجة انطونيوس الاولى وكذالك اولاد كليوباترا .

Fielding,Sarah,TheLives of Cleopatra & Octavia, (London:Associate d University presses,1994),pp.100-124.

(٢١) ايوب، أبراهيم رزق الله، تاريخ الرومان، (بيروت:١٩٩٦)، ص٢٣٥.

(22) johnsen, Nil, The Riseto power of Octaviang (Marius press: 2013), p.2.

(23) Shotter, op cit, p.1- 2.

(٢٤) الفرثيين Parthian: ينتمي الفرثين الى قبيلة فاراني اوبارني (Parni)الآرية، استولوا في النصف الاول من القرن الثالث قبل الميلاد على القسم الشمالي الشرقي الذي يعرف بأقليم بارتوا (Parthave) خراسان،واختلطوا مع سكان المنطقة الاصلين وفي عام ٢٤٧ ق.م تمكن زعيمهم ارشاك الاول وبمساعدة أخيه تيرداد الاول(٢٤٧-٢١٤ق.م) من القيام بثورة على الحكم السلوقي في اقليمهم بارثوا ،فتمكنا من قتله،واعلنا بذالك استقلال أقليمهما وقيام الدولة الفرثية.

كوتشميد، الفرد فن، تاريخ ايران ممالك همجوار ان أز زمان اسكندر كيبيرتا انقراض اشكانيان، با مقدمة: اي از نولدكه، ترجة حواشي، از كيكاوس جهانداري، (شركت شاهي جاب مانتشارات كتب ايران)، ص٦٣- ٦٦.

(٢٥) ايوب، تاريخ الرومان،ص٢٣٥.

(26) Syme, Ronald, the Augustan Aristocraty , (New York: Oxford university press, 1989), p.37.

(٢٧) ماركوس انطونيوس Marcus Antounius (٨٧- ٣٠ ق.م): قائد وسياسي ولد في روما، ويعتبر أهم مساعدين يوليوس قيصر لعام ٤٤ ق.م، قام بتحالف ثلاثي ثاني مع اوكتافيوس اغسطس ولابيدوس (٤٣- ٣٣ ق.م)، ومن بعدها اصبح التحالف ثنائي بعد أن أزيح لابيتوس من الساحة السياسية، ومن بعدها حدثت حرب اهلية ما بين انطونيوس واوكتافيوس انهت بانتصار الأخير في معركة اكتيوم البحرية عام ٣١ ق.م، على اثرها انتحر القائد انطونيوس عام ٣٠ ق.م.

Aurelius, Marcus, and Others, The Emperor Maccus Antonus his Conversation with hiolself, (London Grays- inn 0 Gatein hol. 1701), pp14- 20, 80- 97.

(28) Rolfe,Volume.II,Op.Cit,p.217.

(29) Volume. XLVIII, Op.Cit, PP. 48-50 .

(٣٠) سنأتي بذكر تلك الحرب لاحقاً .

(٣١) سكتوس بومبي(Sextus Pompy): وهو ألابن الأصغر لجانيوس بومبيوس الذي استغل ظروف روما بعد مقتل يوليوس قيصر عام ٤٤ ق.م، فثبت اقدامه في اسبانيا وكون جيشاً واسطولاً بحرياً، واحتل فيه جزيرة صقلية وجعلها قاعدة لشن عمليات القرصنة على السفن الرومانية. ايوب، تاريخ الرومان، ص٣٤٣.

(٣٢) سنأتي بذكر تلك الحرب لاحقاً .

(33) Rolfe, Op cit, pp.219- 220.

(34) Mudd,Mary,I,Livia:the counterfeit criminal the store of amuch maligned woman,(united states of America:2012),PP.1-45.

(٣٥) السيد، اشرف صالح محمد، تيبريوس ثاني أباطرة الرومان ٤٢ ق.م، - ٣٧ م، (لبنان: ٢٠٠٨)، ص١٢- ١٣.

(٣٦) جوليا Julia (٣٩ ق.م- ١٤ م): وهي ابنة الامبراطور اوكتافيوس من زوجته سكربونيا التي ولدت في عام ٣٩ في يوم ولادة ابنتها عاشت جوليا وفقاً للقانون الروماني الذي اكتسب السلطة الكاملة على ابنته بعد ان بلغت السن القانوني، ارتادت مدارس من اجل التعليم المثالي والراقي والاستقراطي، امتازت جوليا بكونها فتاة جذابة للغاية، تزوجت وهي في سن ١٨ عام في عام ٢١ ق.م من اغريبا الساعد الأيمن لأبيه، وبعد وفاته تزوجت من تيبوريوس ويقال عنها انها اتهمت بالخيانة ونفيت الى خارج روما لمدة خمس سنوات الى جزيرة في البحر المتوسط وهي بانداتاريا Pandataria لمدة خمس سنوات بتهمة الزنا والخيانة والى سلوكها المشين.

Bunson,Matihew,Encyclopedia of the Roman Empire,(New York:United States of America,2002),p.289.

(37) Eck ,Op cit, p.25.

(38)Rolfe,Volume.II, op. cit. p.219.

(٣٩) الناصري، السيد احمد علي، تاريخ الامبراطورية الرومانية، (دار النهضة العربية: ١٩٩١م، ط٢)، ص٣٣.

(٤٠) تبريوس Tiberius (٤٢ ق.م- ٣٧ م): هو ثاني اباطرة الرومان وهو ابن الامبراطور اكتافيوس اغسطس بالتبني الذي نشأ وترعرع في كنفه وبدأ حياته كإمبراطور في سن السادسة والخمسين، استلم الامبراطورية مؤسسة بشكل كامل، عمل على تقوية مركزه والتخلص من كل الذين يشكلون خطر عليه وعلى عرشه وفي عهده بدأ عهد السلام الروماني إذ اعلن لا غزو ولا توسع بعد اليوم.

Rolfe,Volume . III, op. cit., p.297.

(41) Barrett, Antuony, Lives of the Caesars, (USA: Black Wellse, 2008), p.12.

(٤٢) سيورد ذكرها بالتفصيل لاحقآ.

(٤٣) ددلي، رونالد، حضرة روما، ترجمة: فاروق فريز وجميل يواكيم الذهبي، مراجعة: محمد صقر خفاجة، (مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٦٤م)، ص١٦٥.

(٤٤) ديورانت، قصة الحضارة، ج١٠، ص٣٧ -٣٨.

(٤٥) المصدر نفسه، ص٣٨.

(٤٦)أنطونيوس موسىAntonius Musa :طبيب الامبراطور اوكتافيوس اغسطس الذي اشتهر بعلاجه للامبراطور في عام ٢٣ق.م اثر مرضة الشديد بالكمادات البراده ،وعلى اثرها منح مرتبه الشرف والكثير من الامتيازات . . Dio,Volme.VIII, Op.Cit,p.p.29-30

(٤٧) ديورانت، قصة الحضارة، ج١٠، ص٣٨.

(48) Toher, Op. Cit, p.21.

(٤٩) ديورانت، قصة الحضارة، ج١٠، ص٣٩-٤٠.

(٥٠) جيبون، أدورد، اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها، ج١، ترجمة: محمد أبو درة، (الهيئة المصرية العامة: ١٩٩٧)، ص١٣٣؛ ديورانت، قصة الحضارة، ص٤٠.

(٥١) ديورانت، قصة الحضارة، ج١٠، ص٤٠- ٤١؛ دولي، حضارة روما، ص٢٣١- ٣٢ م.

(52) Botsford, P.H.D.George Willis, Ancient History, (London: Macmihan & co., LTD, 1917), pp.384- 385.

(53) Cary, Max, A History of Rome, (London: 1962), pp.430- 432.

(٥٤) ماركوس أغربيا Marcus Agripa (٦٤- ١٢ ق.م):- وهو القائد البحري الذي تمكن من القضاء على سكتوس بومبي، تولى القنصلية ثلاث مرات (٣٧- ٢٨- ٢١ ق.م)، وتزوج من جوليا ابنة الامبراطور اوكتافيوس أغسطس. وامتاز بشهرته في روما لما قدم من خدمات في البنية التحتية وعلى الاخص في الحفاظ على شبكات الصرف الصحية وترميم قنوات جديدة.

Burnand, Christopher, Tacitus and participate: form Augustus to Domition, (New York): Cambridge University press, 2011), p.25.

(٥٥) غايوس ماكيناس Gaius Maecenas:- وهو أحد مساعدي اوكتافيوس في مسيرته السياسية امتاز كونه رجل سياسي دبلوماسي بالفطرة. محفل، محمد، ومحمد الزين، دراسات في تاريخ الرومان، ج٢، (منشورات جامعة دمشق: ٢٠٠٧)، ص١٨.

(٥٦) ددلي،حضاره روما، ص٢٣١ .

(57) Ferrero, Guglielmo & Corrado Barbagallo, A short History of Rom, The Empire From the Deathe Caesar to the Fall of the Wetern Empire, 44 BC- 476 A.D, (New York and London: Rnicker bocka press, 1919), p.13.

(٥٨) بلاد الغال Gailia: الغال بالفرنسية Gaule وباللاتينية Gallia غاليا: هو الاسم الذي اطلقهُ الرومان على المنطقة التي يسكنها الغاليون وهم شعوب كلتية كانت تمتد على طول حدود شمال ايطاليا وفرنسا وبلجيكا وكان الغاليون رجال حرب لكنهم لم يكونوا أنداداً للرومانيين المتدربين تدريباً عالياً فهزم الرومانيون الغاليون في خلال القرن الثالث قبل الميلاد، وأدخلوهم ضمن رعايا روما، ثم بدأت الغارات الرومانية تتوالى على غال سيسالبين، ونجح الرومانيون خلال القرن الثاني قبل الميلاد من السيطرة على الشريط الغالي المطل على البحر المتوسط، الآن يسمى هذا الإقليم بوفنس ولم يسيطر الرومانيون على جميع الغال الا في عهد يوليوس قيصر بين عامي ٥٨- ٥١ ق.م.

Dutour, Thierry, Laciudad Meieval. Origenes, ytriunfo de Ia Europa urbana, (Paris: Editorial paidos, 2003), p.82.

(٥٩) محفل، دراسات في تاريخ الرومان، ج٢، ص١٠.

(٦٠) علي،عبد الطيف احمد، التاريخ الروماني-عصر الثورة من تبريوس اجراكوس الى اوكتافيوس اغسطس،(بيروت:دهر النهضة،١٩٨٨)، ص١٠٠.

(٦١) نودي من قبل الجند للقائد بومبي بالامبراطور وكذالك يوليوس قيصر وكراسوس وغيرهم .

Fergus, Millar, A Greek Roman Empire power and Belief under Theodosiusll 408- 450, (London: university of California press, 2006), pp. 1-13.

(٦٢) يقصد به أثر انقرة Monumentum Ancyrarum الذي نقش عليه أهم أعماله من الناحية العسكرية والادارية ويورد ذكره المؤرخ سوتونيوس.

Rolfe,Volume.II, op.cit, pp.283- 285.

(٦٣) الناصري، تاريخ الامبراطورية الرومانية، ص٢٩.

(64) Jones, H. Stuart, The Roman Empire 29BC- 476 AD, (London: G.P. putnama sons Mcmviii, 1908), pp. 3-4.

(٦٥) نقصد بها احداث مؤامرة عام ٢٣ بالضد من الامبراطور اوكتافيوس اغسطس .

(66) Jones,. op. cit,p.6.

(67) Barrett, op. cit, p.9.

([68]) Shotter,op.cit,p.9

([٦٩]) للمزيد عن احداث المؤامرة لعام، ٢٤ ق.م وتنازله عن السلطة عام ٢٣ ق.م انظر:

Jones, H. Stuart, The Roman Empire 29BC- 476 AD, (London: G.P. putnama sons Mcmviii, 1908), pp. 3-4.

Burnand,Op. cit, p.24 ; Syme, Op. cit, p.23.

([٧٠]) الناصري، تاريخ الامبراطورية الرومانية، ص٢٧.

([71]) Couch, Herbert Newell, and Russel. M, Classical civilization (New York: prentice Hall, INC. 1952), p.226- 227.

([72]) Eck,op.ct,p.30.

([73]) Couch, op. cit, p.228.

([٧٤]) الناصري، تاريخ الامبراطورية الرومانية، ص٣٠.

([٧٥]) ز.هـ. بارو، الرومان، (مصر: دار النهضة، ١٩٦٨)، ص٨١؛ الناصري، تاريخ الامبراطورية الرومانية، ص٣٣.

([76]) Grad,Ittai,Emperor worship and Roman Religion,(oxford:university press,2002) ,p.56.

([٧٧]) الشيخ، حسين، الرومان، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧)، ص٧٧;

Gradel,op.cit,p57. -

([٧٨]) ورث، أ.ب، تشارلز، الامبراطورية الرومانية، ترجمة: رمزي عبدة جرجس، (القاهرة: ٢٠٠٣)، ص١٨.

([79]) Eck, Op. cit, p.3.

([80]) Haverfield,Prof.F,The Name Augustus,Volume.5,(Jorurnal of Rman Studies,1915),PP.249-250.

([٨١]) اكروزيه، أيمار،اندريه وأبوايه، جانين، تاريخ الحضارات العام (روما وامبراطوريتها)، ت:يوسف اسعد داغروفريدم داغر، أشراف:موريس كروزيه، (بيروت:منشورات اعويدان ،١٩٦٨)، ص٣٠٠.

([82]) Burnand , op. cit, p.23.

([83]) Eck, Op. cit, p.3.

([٨٤]) أيوب، التاريخ الروماني، ص٢٥٧.